(العبرة من قصص الظالمين)

إنَّ الحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ ونَسْتَعِينُهُ ونَسْتَهْدِيهِ ونَسْتَغْفِرُهُ ونَتُوبُ إلَيْه ، ونَعُوذُ باللهِ مِنْ شُرُور أنْفُسِنا ومِنْ سَيِّئاتِ أعْمالِنا ، مَن يَهْدِه اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ ومَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ ، ونَشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَشَرِيكَ لَهُ القائل : (وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيراً) ونشهد أن محمداً عبد الله ورسوله القائل : (اتَّقُوا الظُّلْمَ! فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ! فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ) .

اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم تسليما كثيرا

وبعد فيقول الله تعالى : (تِلْكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلاَ قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ)

• عباد الله : لقد قصَّ الله على رسولهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تاريخ السابقين كما استمعتم فى اللقاء السابق فقال تعالى : (كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا) وقد أمرنا الله بالسير فى الأرض ليس سياحة بل للنظر فى هلاك الظالمين المكذبين قال تعالى (وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ * فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) فقوله تعالى : (فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا) هم قوم لُوط الذين ارتكبوا فاحشة لم يسبقهم بها أحد من العالمين قال لوط عليه السلام كما أخبرنا ربنا فى كتابه : (أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ * وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ) .

• فاللواط والسحاق هو نكاح المثليين ، وعقوبة اللوطي كما قال العلماء أن يُرْمَى من فوق جبل أو مبنى عال كما فعل ربنا بقوم لوط فقد كان العذاب الذي حل بهم من أشد أنواع العذاب ، فقد بدأ العذاب عند الشروق بإنفجارات مدوية نتيجة ثوران البركان قال تعالى : (فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ) فأخرجت القوم من بيوتهم ثم حدث زلزال شديد وخسف لجميع المنطقة فقلبها قال تعالى : (فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا) ثم بدأت الحمم البركانية تسقط عليهم حجارة من نار قال تعالى : (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنضُودٍ) وقوله تعالى : (وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ) هم ثمود وقيل شعيب! والصيحة هي انفجار البركان بالنار ، وقوله تعالى : (وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الأَرْضَ) هو قارون ، وقوله تعالى : (وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا) قوم نوح وفرعون والسؤال : ماذا يقول الناس عن الكوارث التى تحدث فى عصرنا هذا كالزلازل والعواصف والفيضانات المدمرة ؟ ينقسم الناس فيها إلى قسمين :

القسم الأول : المؤمنون بالله فهؤلاء يرون حدوثها تخويفا لعباده وإنذارا لهم كما قال تعالى : (وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلاَّ تَخْوِيفًا) فالله يحرم عباده ببعض الكوارث ليرجعوا إليه قال تعالى : (وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) وليكونوا فى خوف دائم من ربهم ، فالمؤمنون يخشون أن تختم أعمارهم بسوء الخاتمة فيسألون الله أن يستعملهم فى دينه لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ) فَقِيلَ : كَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ) .

القسم الثاني : الكافرون بالله فهم ينظرون إلى عموم الكوارث سواء كانت زلازل أو عواصف على أنها من فعل الطبيعية لذلك يقول الله فيهم : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ * خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) ويقول (وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ) فهؤلاء لم يؤمنوا بالله فكيف يتعظون ؟ أما المؤمنون بالله فهم الذين يخافون العاقبة قال تعالى : (إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ) فَقَصَصُ الْقُرْآنِ الكريم لَيْسَتْ وَقَائِعَ مَاضِيَةً بَلْ هِيَ سُنَنٌ بَاقِيَةٌ مَلِيئَةٌ بِالدُّرُوسِ وَالْعِبَرِ! فِيهَا تَسْلِيَةٌ لِلْمُسْتَضْعَفِينَ وَرِسَالَةُ إِنْذَارٍ لِلطُّغَاةِ الظالمين .

• ولقَدْ دَعَانَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ لِلنَّظَرِ فِي أَحْوَالِ الأُمَمِ الَّتِي عَاشَتْ حِينًا مِنَ الدَّهْرِ وَسَادَتْ لَكِنَّهُمْ بسبب استكبارهم زَالَتْ حَضَارَتُهُمْ وَأَصْبَحُوا أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ كَقَوْمُ عَادٍ الَّذِينَ بَعَثَ اللَّهُ لَهُمْ نَبِيَّهُ هُودًا عَلَيْهِ السَّلاَمُ ليبلغهم رسالة ربه فقال لهم : (أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاَتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ) وكانت لهم خِلاَفَةُ الأَرْضَ بَعْدَ قَوْمِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، وقد بسَطَ اللَّهُ لهم فِي رزقهم وفي أبدانهم وقُوَّتهم فكانت خلقتهم مابين الستين ذراع والمائة ذراع ، وكَانُوا أَصْحَابَ رُقِيٍّ وَعُمْرَانٍ فَكَانَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ يُحْكِمُ بُنْيَانَهُ وَيُبَاهِي بِهِ لاَ لِحَاجَتِهِ بَلْ لِلْمُفَاخَرَةِ ، وقد ذكرهم نَبِيَّهُمْ هُودٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بهذه النعم فقال لهم : (وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا آلاَءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) وقد سكن قوم عاد بالأحْقَافُ وهي هضاب الرمل التى كانت بين اليمن وعمان قال تعالى :

(وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ)

• وقد بنى قوم عاد في هذه الأحْقافُ مدينة (إرم) التى ورد ذكرها بالقرآن الكريم قال تعالى : (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ * إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ) فهل قبلوا الدعوة ؟ لم يقبلوها وليس هذا فحسب بل احْتَقَرُوه وَرَمَوْهُ بالسَّفَاهَةِ وَالْكَذِبِ وقالوا له : (إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ) وتعجبوا من عبادة إله واحد فقالوا : (قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) عندئذ أمَرَ اللهُ سَمَاءَهُ فَأَمْسَكَتْ وَأَمَرَ أَرْضَهُ فَأَجْدَبَتْ فَعَاشُوا يَنْتَظِرُونَ غَيْثَ السَّمَاءِ فَبَيْنَمَا هُمْ فِي غَيِّهِمْ لاَهُونَ إِذْ أَذِنَ اللهُ لِجُنْدٍ مِنْ جُنْدِهِ أَنْ يَتَحَرَّكَ ، أَذِنَ لِلْهَوَاءِ السَّاكِنِ أَنْ يَهِيجَ فَإِذَا هُوَ يَسُوقُ السَّحَابَ سَوْقًا فَلَمَّا رَأَوْهُ مُسْتَقْبِلاً أَوْدِيَتَهُمُ اسْتَبْشَرُوا وَقَالُوا (هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا) فَقَالَ اللهُ لهم (بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ) ريحٌ بَارِدَةٌ عَاتِيَةٌ سَخَّرَهَا اللهُ عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا أي متتابعة فحسمت أمرهم إلى زوال! فكانت ترفع الرجل منهم إلى السماء ثم ترميه على الأرض فتجعله كجذع نخلة بالية قال تعالى : (كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ * فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ) فأباهم ولم يجعل اللهّ لهم خلفاً .

ومثال آخر : لما مرَّ رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بديار ثَمُودَ الذين ورد ذكرهم فى قوله تعالى : (وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ) فكانوا ينحتون من الجبال قصورا قال لأصحابه : (لاَتَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلاَّ أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلَ الَّذِي أَصَابَهُمْ) ويقول عَبْدَ اللهِّ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه : لمَّا نَزَلَ النَّاسَ مَعَ رَسُولِ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضَ ثَمُودَ اسْتَقَوْا مِنْ آبَارِهَا وَعَجَنُوا بِهِ الْعَجِينَ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُهَرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا وَيَعْلِفُوا الإِبِلَ الْعَجِينَ ويقول صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وَلاَ يَخْرُجَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلاَّ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ) فَفَعَلَ النَّاسُ إِلاَّ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ خَرَجَ أَحَدُهُمَا لِحَاجَتِهِ وَخَرَجَ الآخَرُ فِي طَلَبِ بَعِيرِهِ ، فَأَمَّا الَّذِي خَرَجَ لِحَاجَتِهِ فَإِنَّهُ خُنِقَ عَلَى مَذْهَبِهِ صرع فى مكان قضاء حاجته وَأَمَّا الَّذِي خَرَجَ فِي طَلَبِ بَعِيرِهِ فَاحْتَمَلَتْهُ الرِّيحُ حَتَّى طَرَحَتْهُ بِجَبَلَيْ طَيِّئٍ ، فَلَمَّا أُخْبِرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : (أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ لاَ يَخْرُجَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلاَّ وَمَعَهُ صَاحِبُهُ) ثُمَّ دَعَا اللهَ لِلَّذِي خُنِقَ فَشُفِيَ ، وَأَمَّا الآخَرُ فَرَدَّتْهُ طَيِّئٌ لِرَسُولِ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ .

• فكل أمة تترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإن الله ينزل بها ما نزل ببنى إسرائيل ، فما الذى حدث لبنى إسرائيل ؟ يقول صَلَّى اللهَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعَاصِي نَهَتْهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا فَجَالَسُوهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ وَوَاكَلُوهُمْ وَشَارَبُوهُمْ فَضَرَبَ اللهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) فأمتنا تورطت في عدم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا يكفى أن تقول لمن ارتكب منكرا لا تفعل كذا...ثم تصاحبه وتجالسه بل قاطعه! فإذا لم تفعلوا أصابكم مثل ما أصابهم فعن أبي بكر رضي الله عنه قال يا أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ) وإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : (إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكُوا أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ) فماذا بقي للمسلمين ؟ لقد تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأصبحوا لاَيَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ، واتخذوا أعداء دينهم أولياء من دون المؤمنين فاستحقوا عقوبة الله لهم يقول صَلَّى اللهَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
(لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ فَلَيَسُومُنَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ثُمَّ يَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ)

• فكم حجم الدعوات التى يدعو بها الصالحون اليوم فى المساجد وفى رمضان ؟ كثير! ومع ذلك لم نر أثرا لإجابة هذه الدعوات لماذا ؟ لأننا خالفنا وصايا ربنا عندما تركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعندما خالطنا الظالمين فى قوله تعالى :
(وَلاَ تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِّ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لاَ تُنْصَرُونَ)

فاتَّقُوا الله عباد الله حَقَّ التَّقْوَى وَرَاقِبُوهُ أينما كنتم لذلك يوصى رسول الله صَلَّى اللهَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعض أصحابه فيقول :
(اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ)
وعنه صَلَّى اللهَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال :
(كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ)

لقد قصَّ...على رسولهِ تاريخ السابقين كما استمعتم
وقد أمرنا الله بالسير فى الأرض ليس سياحة بل للنظر فى هلاك الظالمين
واللواط والسحاق هو نكاح المثليين ، وعقوبة اللوطي
فقد بدأ العذاب عند الشروق بإنفجارات مدوية نتيجة ثوران البركان
والسؤال : ماذا يقول الناس عن هذه الكوارث كالزلازل والعواصف ؟
فَقَصَصُ الْقُرْآنِ الكريم لَيْسَتْ وَقَائِعَ مَاضِيَةً بَلْ هِيَ سُنَنٌ بَاقِيَةٌ مَلِيئَةٌ
ولَقَدْ دَعَانَا الْقُرْآنُ لِلنَّظر فِي حَالِ الأمَمِ الَّتِي عَاشَتْ حِينًا مِنَ الدَّهْرِ وَسَادَتْ
لكنهم بسبب استكبارهم زَالَتْ حَضَارَتُهُمْ وَأَصْبَحُوا أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ
كقَوْمُ عَادٍ كقَوْمُ عَادٍ الَّذِينَ بَعَثَ اللهُ لَهُمْ نَبِيَّهُ ليبلغهم رسالة
وكانت لهم خِلَافَةُ الأَرْضَ بَعْدَ قَوْمِ نُوحٍ وقد بسَطَ...لهم فى أبدانهم
وكَانُوا أَصْحَابَ رُقِيٍّ وَعُمْرَانٍ فكان الواحد...وقد ذكرهم نوح بنعم الله عليهم
وقد سكن قوم عاد بالأَحْقَافُ وهي هضاب الرمل التى كانت بين اليمن وعمان
وقد بنوا في هذه الأَحْقَافُ مدينة (إرم) فهل قبلوا الدعوة ؟
لم يقبلوها وليس هذا فحسب بل احْتَقَرُوه وَرَمَوْهُ بالسَّفَاهَةِ وَالْكَذِبِ
واستنكروا دعوته لعبادة إله واحد فقالوا :: (قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ
عندئذ أمَرَ...سَمَاءَهُ فَأَمْسَكَتْ وَأَمَرَ أَرْضَهُ فَأَجْدَبَتْ فَعَاشُوا
ومثال آخر : لما مر النبي...فى طريقه لغزوة تبوك على ديار ثمود قال لأصحابه
فكل أمة تترك الأمر...فإن الله ينزل بها ما نزل ببنى إسرائيل فما الذى حدث لبنى...يقول...
فأمتنا تورطت في عدم الأمر فلا يكفى أن تقول لمن ارتكب منكرا لا تفعل كذا...ثم تصاحبه
فإذا لم تفعلوا أصابكم ما أصاب فعن أبي بكر... يا أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية : وإني سمعت رسول
فماذا بقي للمسلمين ؟ لقد تركوا الأمر / وأصبحوا لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن المُنكَرِ / واتخذوا أعداء دينهم
فكم حجم الدعوات التى يدعو بها الصالحون اليوم فى المساجد وفى رمضان
لماذا ؟ لأننا خالفنا وصايا ربنا عندما تركنا الأمر...وعندما خالطنا الظالمين فى قوله...
فاتَّقُوا...عباد...حَقَّ التَّقْوَى وَرَاقِبُوهُ أينما كنتم لذلك يوصى